

# هيمنة القرآن على الكتب السابقة | سلسلة الإيمان بالكتب -

## دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

السؤال السادس. ما معنى هيمنة القرآن على الكتب السابقة قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه معنى مهيمنا عليه. يعني شاهدا على ما قبله من الكتب مصدقا لها. يعني ايه مصدقا لها؟ يعني يصدق ما فيها من -

00:00:00

صحيح وينفي ما وقع فيها من تحريف فما شهد له القرآن بالصدق فهو المقبول. وما رده القرآن فهو باطل. يحكم القرآن اذا على الكتب السابقة بالقرار او النسخ. فصارت له الهيمنة على ما سبقة من الكتب من كل الوجوه. اصل الهيمنة في اللغة مهيمنة -  
00:00:30  
هو الحفظ والارتقاء. يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهده قد هيمن فلان علي. ولذا يسمى الحاكم على الناس المهيمن القائم بامرهم يسمى المهيمن. ولفظ مهيمن اصله مؤيم بالهمزة. ثم قلبت هذه الهمزة هاء لقرب -  
00:00:50

بمخرجها كما تقلب في عرق الماء فيقال هرقت الماء. ويقال ماء مهراق والاصل ماء مراق. قال الفخر الرازي في سبب حماية القرآن على غيره من الكتب قال انما كان القرآن مهيمنا على الكتب لانه الكتاب الذي لا يصير -  
00:01:10

منسوخني البطة ولا يتطرق اليه التبديل والتحريف على ما قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الكتب اذا تننسخ والقرآن لا ينسخ. لأن القرآن مهيمن ستجد مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الصحابة عن قراءة -  
00:01:30

في كتب اهل الكتاب بان القرآن مهيمن عليها. فما الداعي لقراءتها؟ هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله. ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب. فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب. ثم قال متهوكون -  
00:01:50

النتي كما تهوكت اليهود والنصارى. لقد جئتم بها بيضاء نقية. ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبعاهي متهوكون يعني ايه متهوكون؟ يعني متغيرون في دينكم حتى تأخذوا العلم من غير كتابكم كما تهوكت اليهود والنصارى -  
00:02:10

وتحيروا حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا اهواءهم واهواء احبارهم ورهبانهم. ولهذا كان ابن عباس يتتسائل متعجبًا كيف اتسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث. تقرأونه محضا لم -  
00:02:35  
اي لم يشبه اي تزوير او تحريف. وقد حدثكم يحدثكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب بدلوه كتاب الله وغيره وكتبوا باليديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. الا ينهاكم ما جاءكم من -  
00:02:55

من العلم عن مسألهم لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم. وذهب الى ان المسلمين المطالعين لكتب اهل الكتاب قسما. القسم الاول العامي ومن ليس عنده علم. وهذا -  
00:03:15

الإيمان لا يجوز له النظر في شيء من كتب اهل الكتاب حتى لا يفتنه بما ادخل فيها من باطل. القسم الثاني الراسخ في العلم وهذا يجوز له النظر في التوراة والإنجيل. ولا سيما عند الحاجة الى الرد على المخالفين واصحاب -  
00:03:35  
وهات -  
00:03:55